

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمّار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم: علم النفس و التربية و الأطفونيا
الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة: العلوم الاجتماعية



الموضوع:

السلوك الإندفاعي و تأثيره في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

تحت إشراف الأستاذ:
د. نغموش محمد الطاهر

من إعداد الطالبتين:
العبيدي حنان
دحمون آسية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عياط أمين	أستاذ محاضر - ب -	الأغواط	رئيسا
نغموش محمد الطاهر	أستاذ محاضر - ب -	الأغواط	مشرفا
شطة عبد الحميد	أستاذ مساعد - أ -	الأغواط	عضو مناقش

السنة الجامعية: 2020/2019



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و تقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والشكر القائل في محكم تنزيله (ولئن شكرتم لأزيدنكم) والصلاة والسلام على نبينا وحبينا مُحَمَّدٍ وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

لا يسعنا الا أن نقدم بوافر وجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "نقموش مُجَّد الطاهر" على قبوله الاشراف على هذا العمل المتواضع وعلى مساعدته ونصائحه القيمة وتوجيهاته من بدايته إلى نهايته، نكرر له الشكر الجزيل.

كما نتوجه بالشكر إلى كافة الأساتذة علم النفس لكل باسمه وأجرهم عند الله وجزاهم كل الخير.

إلى كل من ساعدنا في اتمام هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة وابتسامة صادقة

اهـداء

احمد الله عز وجل على منه وعونه الاتمام هذا البحث.

إلى خالد الذكر الذي وفاته المنية "ابي الموقر رحمة الله"

إلى التي وهبت فلذت كبدها كل العطاء والحنان وصبرت على كل شيء خاصة مرضي إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي "أمي" إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وأخوتي وإخوتي (فريحة، زوليخة، مُجَّد، عبد الحميد).

إلى عائلتي ثانية التي قدمت لي السعادة وتفاءل في الحياة عائلية "خطيبي طبراخ" وخاصة أمه التي هي الثانية وكانت سندي في الشدائد جزاها الله خير جزاء في الدارين.

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه فكان السند والعطاء قدم لي الكثير في الصور من صبر وأهل محبة لن أقول شكرا سأعيش الشكر دائما معك ان شاء الله "خطيبي ابراهيم".

إلى من اعتمدت عليها في كل كبيرة وصغيرة إلى التي فرحت وحزنت معي صديقتي الحبيبة وأختي "آسية دحمون"

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي أصدقائي ومعارفي الذين أحبهم خاصة "العيدي خديجة، سرين وأم اسمهان، أم فارس، أم اشراق، تجاني هاجر، بشرى، حليلة".

كما أهدي ثمرة جهدي إلى الأستاذ الخال "العيدي طاهر".

حـان

اهداء

إلى الذي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه ولا

تطيب الجنة إلا برؤيته الله ﷻ

إلى كل من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين "سيدنا محمد ﷺ"

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار "والدي الغالي"

إلى ملاكي في الحياة إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبيبة "امي

الغالية"

إلى أغلى ما أملك في الدنيا أخي وأختي العزيزين على قلبي (محمد، زهرة).

إلى كل الأفراد عائلتي من كبير إلى صغير، إلى بنات خالاتي (سعاد، نريمان، زهرة، كلثوم، امينة).

إلى رفيقة دربي وتوأمي وصديقتي وأختي الثانية "حنان" إلى كل أصدقائي وصديقاتي وإلى كل من

يعرفني.

آسية

	كلمة الشكر
	الاهداء
	أ -ملخص الدراسة
	ب -فهرس المحتويات
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول : اشكالية الدراسة و اعتباراتها	
3	1-إشكالية الدراسة
4	2-فرضيات الدراسة
4	3-أهمية الدراسة
5	4-أهداف الدراسة
5	5-التعارف الاجرائية
5	6-الدراسات السابقة
13	7-صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: السلوك الإندفاعي	
14	تمهيد
15	1-مفهوم السلوك
16	2-مفهوم الاندفاعية
16	3-مفهوم السلوك الاندفاعي
16	4- الاندفاعية في الطب النفس
16	5-سمات السلوك الاندفاعي
17	6-أعراض السلوك الاندفاعي لدى الطفل
17	7-أسباب السلوك الاندفاعي
18	8-الاندفاعية والبيولوجي (علم النفس العصبي)
20	9- انماط الاشخاص المندفعين

20	10-نظريات السلوك الاندفاعي
21	11- طرق علاج السلوك الاندفاعي
22	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التكيف و اللاتكيف المدرسي	
23	تمهيد:
24	1- ماهية التكيف
25	1-2-النظريات المفسرة للتكيف
26	1-3-أنواع التكيف
28	2- التكيف المدرسي
28	2-1-المفهوم التكيف المدرسي
30	2-2-العوامل المؤثرة في التكيف الذاتي المدرسي
32	2-3 خصائص التكيف المدرسي
32	2-4ابعاد التكيف المدرسي
33	2-سوء التكيف المدرسي (اللاتكيف)
35	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة وفقا للنموذج الافتراضي	
36	تمهيد
37	1-منهج الدراسة
37	2-مكان الدراسة
37	3-مجتمع والعينة الدراسة
37	4-أدوات الدراسة
38	5-الأساليب الاحصائية
الفصل الخامس: تفسير النتائج وفقا لنموذج الافتراضي	
39	1-تفسير الفرضية العامة وفق النموذج الافتراضي
39	1-1 تفسير الفرضية الأولى وفق النموذج الافتراضي

40	1-2- تفسير الفرضية الثانية وفق النموذج الافتراضي
41	1-3- تفسير الفرضية الثالثة وفق النموذج الافتراضي
43	خاتمة
44	الاستنتاج العام
46	التوصيات
	قائمة المراجع

باللغة العربية:

كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن تأثير السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، والتي كنا سنستخدم فيها المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة وتفسيرها كما توجد في الواقع، وقد اخترنا العينة العشوائية البسيطة والتي بلغ عددها 180 تلميذ موزعين على (80 ذكور و100 إناث) وهذا حسب القوائم الرسمية المتاحة. وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين والذي استخدمنا فيه مقياسي، مقياس السلوك الاندفاعي (لبرونو نوماتو) المعرب من طرف عبد الله معسكر، ومقياس التكيف المدرسي المعد من طرف هنري بورو. أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- يؤثر السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط.
- يعاني تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط من مستوى مرتفع من السلوك الاندفاعي.
- يتمتع تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط من مستوى متوسط من التكيف المدرسي.
- يوجد فروق في مستوى سلوك الاندفاعي لتلاميذ رابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- الكلمات المفتاحية: السلوك الاندفاعي - التكيف المدرسي - تلاميذ سنة الرابعة متوسط.

باللغة الأجنبية:

The aim of this study was to reveal the effect of impulsive behavior on school adaptation among fourth-year intermediate students, in which we would use the descriptive approach, which relies on studying the phenomenon and its interpretation as it exists in reality, and we have chosen a simple random sample of 180 students distributed over (80 males and 100 females) this is according to the available official lists.

The questionnaire tool was used to collect data from the respondents, in which we used two scales, the Impulsive Behavior Scale (by Bruno Nomato), expressed by Abdullah Mascara, and the School Adjustment Scale prepared by Henri Burrough.

The results of the study resulted in the following:

Impulsive behavior affects school adaptation among fourth-grade students, average.

-Intermediate fourth grade pupils suffer from a high level of impulsive behavior.

Fourth stage pupils have an average level of school adjustment.

-There are differences in the level of impulsive behavior of average fourth pupils due to the gender variable in favor of females.

Key words: impulsive behavior – school adaptation – fourth-year students average.

مقدمة

يتميز التلاميذ في مرحلة المتوسطة بالمهارة والقدرة على القيام بالكثير من الأنشطة التعليمية والقدرة على اكتساب كل ما هو جديد لما يتمتعون به من صفات جسمية وعقلية، وسلوكيات الاندفاعية التي لها تأثيرات مباشرة في المحيط الذي يعيش فيه، كما تحدد مدى تكيفه أو عدم تكيفه والبيئة المدرسية.

فالتلاميذ يجدون أنفسهم في المدرسة متكيفا دراسيا، وإما تلميذ غير متكيفا دراسيا بسبب ردود أفعاله تتجسد في عدة سلوكيات التي تحدد لنا مدى تكيفه دراسيا من بينها السلوك الاندفاعي الذي يوصف على أنه النزعة للعمل بدون تروي، النزعة للعمل بصورة مفاجئة وبدون التفكير حول النتائج التي سوف تترتب عن هذا العمل، الاندفاع يشير إلى السرعة وهو عبارة عن قيام الفرد بتأدية العمل بدون التفكير. (عبد المنعم عبد الله، 1994، صص 99-103)

لذلك فإن السلوك الاندفاعي للتلميذ يؤثر إيجابيا وسلبيا على تكيفه المدرسي، فبواسطة التكيف يحافظ التلميذ على التوازن بين مختلف حاجاته والعوائق التي تقف في وجهه، " فيعد التكيف أحد أهم العمليات التي تمكن الفرد من الحفاظ على صحته النفسية، ويحقق التوافق مع نفسه ومع بيئته، والتي تفرض عليه مجموعة من المتطلبات بمختلف مجالاتها". (سامر جميل رضوان، 2007، ص 72)

فالمدرسة تعتبر البيئة لمجموعة من قوانين تعمل وفق أساليب ووسائل أي ما يجعلها تفرض على التلميذ مجموعة من المتطلبات لا بد له أن يتلاءم معها وهذا حتى يحقق التكيف المدرسي، وإن لم يستطع أن يتوافق مع المدرسة، فالتلميذ في هذه الحالة يكون تحت دائرة سوء التكيف المدرسي.

وقد شملت دراستنا ما يلي:

الجانِب النظري: ويتكون من ثلاث فصول

يمثل الفصل الأول: الاطار النظري للدراسة ثم التطرق فيها إلى عرض الاشكالية وصياغة الفرضيات، وأهمية الدراسة وأهدافها، والتعاريف الاجرائية للدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى السلوك الاندفاعي حيث تم تحديد كل من مفاهيم السلوك، الاندفاعية، السلوك الاندفاعي، وأسباب وأعراض السلوك الاندفاعي، وسمات السلوك الاندفاعي، ونظرياته، وأخيرا طرق وعلاج السلوك الاندفاعي.

وفي الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى التكيف المدرسي، وسوء تكيف المدرسي حيث تم تحديد مفهوم التكيف ونظرياته، وأنواعه ومفهوم التكيف المدرسي وعوامله، وخصائصه وأبعاده ومفهوم سوء التكيف المدرسي ومظاهره وعوامله.

وفي الفصل الرابع تطرقنا إلى منهج الدراسة ومكانها، مجتمع وعينة الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية. أما عن الفصل الخامس قد تناولنا فيه تفسير للفرضية العامة وفقاً للنموذج الافتراضي وكذلك لفرضيات الثلاث التي تناولها بحثنا.

الفصل الأول: الاشكالية الدراسة

1-اشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-التعاريف الاجرائية بمتغيرات الدراسة

6-الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة المتوسط من أهم المراحل التي يمر بها التلاميذ، إذا تعتبر مرحلة انتقالية في عمر الانسان، تبدأ بالبلوغ الذي هو طريق بين الطفولة المتأخرة والمراهقة، حيث يحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية.

كما أنها مرحلة من التحديات المثيرة التي تتطلب التكيف مع التغيرات في الذات والأسرة وجماعة الرفاق وخاصة التأقلم والانسجام والتكيف مع المحيط المدرسي الذي يتلقون فيه مختلف المعارف والخبرات، وكذلك الأصدقاء والزملاء الذين كل منهم بديه معتقداته وآرائه وتقاليده الخاصة به التي يحملها من بيئته لينقلها لمحيط المدرسي فكل منهم يؤثر و يتأثر بالآخر.

التكيف المدرسي من أهم العمليات الأساسية التي يسعى من خلالها التلميذ إلى تلبية مطالبه وحاجاته النفسية، فقد يتعرض التلميذ أثناء تكيفه إلى جملة من السلوكيات من بينها السلوك الاندفاعي أو ما يعرف بالسلوك الفوضوي الذي يعد من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بين الشباب.

فقد توصلت نتائج الدراسات إلى أن نسبة هذه المشكلة من بين المشكلات السلوكية الأخرى التي يحول الطفل بموجبها إلى العيادات النفسية تتراوح بين 40-50 بالمئة.

تنتشر ظاهرة الاندفاعية والتخريبية بين طلبة المراهقة وهم بحاجة إلى ارشاد ومتابعة للتخفيف من حدة هذه الظاهرة، فقد أشار تقرير وزارة التربية والتعليم لعام 2015 إلى أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية بين الإناث والذكور وفي المدارس الحكومية قد زادت مقارنة بالسنوات السابقة إلى زيادة نسبة المشكلات السلوكية، مراعاة لمطالب المرحلة العمرية والأنماط التي كثر بها الطلبة في كل مرحلة، فأسلوب الطالب في معالجة معارفه وطريقة تفكيره تؤثر في أدائه وتكيفه التربوي.(السيد،2000،ص9)

ومن هنا نطرح التساؤلات التالي:

هل يؤثر السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط؟

- ما هو مستوى السلوك الاندفاعي لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط؟

- ما هو التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط؟

- هل يوجد فروق في مستوى السلوك الاندفاعي لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

- يؤثر السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط.
- يعاني تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط من مستوى متوسط من السلوك الاندفاعي
- يتمتع تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط من مستوى متوسط من التكيف المدرسي.
- لا يوجد فروق في مستوى السلوك الاندفاعي تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ضوء اعتبارات عدة وهي كالتالي:

3-1-أهمية النظرية:

ترجع أهمية لنظرية للدراسة إلى ما يلي:

- ندرة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت السلوك الاندفاعي وتأثيره في التكيف المدرسي في حدود علمنا.

- تساهم الدراسة الحالية في توفير قدر من المعلومات والبيانات التي يمكن أن تعطي اطارا عاما للقائمين والمختصين في رعاية التلاميذ الذين لديهم مشكلات سلوكية كالسلوك الاندفاعي وعدم التكيف المدرسي.

3-2-أهمية التطبيقية:

تظهر أهمية التطبيقية لهذه الدراسة في امكانية أن تساهم نتائج الدراسة في اتخاذ خطوات عملية تزود التلاميذ بآليات فعالة تساهم على استخدام الأساليب جديدة التي تتناسب مع طبيعتهم باختلاف صفوفاتهم وأعمارهم ومحاولة اكسابهم أكبر قدر من التكيف، وتحقيق من سلوكياتهم.

4-أهداف الدراسة:

إن دراستنا هذه تبحث عن السلوك الاندفاعي وتأثيره في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط فالهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو:

- الكشف عن مدى تأثير السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي.

أما الأهداف الأخرى هي:

- التعرف على الفروق بالنسبة لمتغير السلوك الاندفاعي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وفق متغير الترتيب، ووفق لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

- التعرف على الفروق بالنسبة لمتغير التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ووفق لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

5-التعارف الاجرائية:

- **السلوك الاندفاعي:** هو سلوك يقوم صاحبه نتيجة نزوة تتناوبه بالتصرف بأفعال تلقائية دون التفكير بالعواقب ودون أي دون أن يحكم بنفسه. وذلك من خلال الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية

- **التكيف المدرسي:** هو قدرة التلميذ على تحقيق تكيف يتلاءم مع البيئة المدرسية سواء أكان هذا التكيف نفسيا أو اجتماعيا أو دراسيا. وذلك من خلال الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية

6-الدراسات السابقة:

أ-الدراسات العربية:

الدراسات المرتبطة بالسلوك الاندفاعي:

دراسة معيزة زينب (2019/2018): بعنوان مفهوم الذات الاكاديمي وعلاقتها بالسلوك الاندفاعي

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المفهوم الذات الأكاديمي والسلوك الاندفاعي، حيث تكونت عينة من 70 طالبا وطالبة من 112 طالب من قسم سنة ثالثة علم النفس تخصص الارشاد والتوجيه، حيث استخدم مقياس مفهوم الذات الاكاديمي ومقياس السلوك الاندفاعي لبورتو نوماتو والمغرب من طرف عبد الله عسكر.

توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية غير دالة احصائيا بين مفهوم الذات الاكاديمي والسلوك الاندفاعي.

- توجد فروق في مستوى الذات الأكاديمي تعزى الى متغير الجنس.

- توجد فروق في مستوى السلوك الاندفاعي تعزى إلى متغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لسلوك الاندفاعي تعزى إلى متغير الجنس. (معيّزة زينب، 2018-2019، ص20)

دراسة سايسي فريجو وقصيبة عائشة (2018): بعنوان المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين وعلاقتها بالتكيف المدرسي في مرحلة المتوسطة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية (العنف المدرسي) التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط وبالضبط السنة الرابعة متوسط في متوسطة الشهيد مُجدِّ بعاج بالأغواط والتعرف على الفروق في العنف المدرسي التي تعزى لمتغير الجنس والسن من جهة وأيضا التعرف على الفروق بالنسبة للتكيف المدرسي التي تعزى لمتغير الجنس والسن.

وقد استخدم المنهج الوصفي وهذا لأنه يدرس العلاقة والفروق كما استخدم مقياسيين هما: مقياس العنف المدرسي لصاحبه "عبود صلاح الدين" وعبود عبد الغاني سنة 2003، ومقياس التكيف المدرسي لصاحبه "هنري بورو".

وهنا على قدر مناسب للثبات والصدق كما تم توزيع أدوات الدراسة على عينة تتكون من (40) تلميذ وتلميذة في متوسطة مُجدِّ بعاج بالأغواط حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

ومن خلال هذا المعالجة الاحصائية خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العنف المدرسي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.
- أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي تعزى لمتغير السن.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير السن

دراسة الدلبحي خالد بنغازي ذعار (2015): بعنوان أثر برنامج ارشادي في خفض حدة السلوك

الاندفاعي لدى أطفال المدارس المعاقين عقليا القابلين لتعليم، حيث شملت عينة الدراسة على 20 من الأطفال الذكور المعاقين عقليا بمدرسة الحبش الابتدائية لتربية الفكرية التابعة الادارة التربوية والتعليم، حيث تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 9-14 سنة، وتتراوح نسبة ذكاءهم ما بين 50-70، وكانوا مقسمين إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية: تتألف من 10 من أطفال المعاقين عقليا القابلين لتعلم.

مجموعة ضابطة: تتألف من عشر أطفال معاقين عقليا القابلين لتعلم، وتم استخدام مقياس التقدير السلوك الاندفاعي لدى الأطفال معاقين عقليا واستخدم المنهج التجريبي.

توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في حدة السلوك الاندفاعي بين مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قياس البعدي على مقياس السلوك الاندفاعي لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في حدة السلوك الاندفاعي بين قياس القبلي وقياس البعدي لمجموعة التجريبية على مقياس الاندفاعي لصالح القياس البعدي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في حدة السلوك الاندفاعي بين القياس البعدي وقياس التبعي لمجموعة تجريبية على مقياس السلوك الاندفاعي.

دراسة الطالب كركب عبد الرحمان (2014/2013): بعنوان أثر الاندفاعية في ظهور السلوك العدواني

عند الشخص السيكوبارتي، تهدف هذه الدراسة إلى ابراز أثر الاندفاعية في ظهور السلوك العدواني عند الشخص السيكوبارتي، وتحقيقاً لأغراض البحث تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة وتكوين عينة الدراسة من حالتين

(ذكرين)، تم اختيارهم عن طريق الملاحظة ثم قدم لهم محك يتضمن المعايير الشخصية لاضطراب الشخصية (السيكولوجية حسب ما ذكر في الدليل المتشخصين الأمريكي للطب العقلي الرابع (d5m4) يتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات مع الحالتين وبعض أفراد عائلتيها وأيضا بعض الأصدقاء، بالإضافة الى ملاحظة سلوكيتهما في الشارع، ثم طبق على الحالتين مقياس الاندفاعية لبرونو وتماتوا والمغرب من طرف عبد الله عسكر ومقياس السلوك العدواني من اعداد الباحثين "باص وبيري" والمقتن من قبل الباحثين " معتر سيد عبد الله وصالح أبو عياه".

وبعد تطبيق المحك تم جمع المعلومات وتحليل المقابلات وتفريغ نتائج مقياسي الاندفاعية والسلوك العدواني، توصلت النتائج إلى أن الحالتين مصابين بالاضطراب الشخصية السيكو بأتية ويمتاز باندفاعية زائدة وسلوك اندفاعي مرتفع وتبين أيضا أن الاندفاعية الزائدة تزيد من حدوث السلوك العدواني.

دراسة سامر عدنان عبد الهادي(بدون سنة): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف العلاقة الارتباطية بين الاندفاعية وتوكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة، ولتحقق ذلك تم تطبيق مقياس الاندفاعية الذي يتضمن ثلاثة مجالات (الاندفاع الحركي، عدم التخطيط، والاندفاعي المعرفي) وكذلك تطبيق مقياس توكيد الذات على 255 طالب وطالبة، توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن أكثر مجالات التي ظهر من خلالها الاندفاع هو مجال الاندفاع المعرفي وأقلها الاندفاع الحركي.
- وجود علاقة عكسية بلغت مستوى دلالة الاحصائية (0.05) فأقل بين مجالات الاندفاعية وتوكيد الذات، فكلما زاد توكيد الذات انخفضت الاندفاعية وأيضا أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 فأقل بين الطلبة في الاندفاعية وتوكيد الذات تبعا لمتغير النوع (أنثى ذكر) وتخصص. (المرجع السابق، ص24)

الدراسات المرتبطة بالتكيف المدرسي:

دراسة صريفج فاطيمة ومراد كلثوم (2018-2019): بعنوان التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى متأخرين في مادة الرياضيات، هدفت هذه الدراسة لكشف عن علاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى متأخرين في مادة الرياضيات وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بلغ عددها 60 منهم 22 تلميذ و38 تلميذة، وتم استخدام منهج الوصفي واعتمدت الطالبتان في مقياس التكيف المدرسي لقياس ومقارنة مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية المتأخرين في مادة الرياضيات.

توصلت نتائج إلى ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دلالة احصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات.

- مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات كان متوسطا.

- مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مادة الرياضيات كان فوق متوسط.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى إلى الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى إلى التخصص.

دراسة سايسي فريجو وقصيبة عائشة (2018): بعنوان المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتمدرسين وعلاقتها بالتكيف المدرسي في مرحلة المتوسطة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية (العنف المدرسي) التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط وبالضبط السنة الرابعة متوسط في متوسطة الشهيد مُجَّد بعاج بالأغواط والتعرف على الفروق في العنف المدرسي التي تعزى لمتغير الجنس والسن من جهة وأيضا التعرف على الفروق بالنسبة للتكيف المدرسي التي تعزى لمتغير الجنس والسن.

وقد استخدم المنهج الوصفي وهذا لأنه يدرس العلاقة والفروق كما استخدم مقياسيين هما: مقياس العنف المدرسي لصاحبه "عبود صلاح الدين" وعبود عبد الغاني سنة 2003، ومقياس التكيف المدرسي لصاحبه "هنري بورو".

وهنا على قدر مناسب للثبات والصدق كما تم توزيع أدوات الدراسة على عينة تتكون من (40) تلميذ وتلميذة في متوسطة مُجَّد بعاج بالأغواط حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

ومن خلال هذا المعالجة الاحصائية خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العنف المدرسي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.
- أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العنف المدرسي تعزى لمتغير السن.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير السن

دراسة نصيرة دبي (2016-2017): بعنوان الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وقد شملت عينة الدراسة (93) تلميذ وتلميذة، يتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، أما الأدوات الدراسة فتمثلت في مقياس الكفاءة الذاتية (من اعداد عادل العدل 2001) ومقياس التكيف المدرسي من اعداد سمية بن عائشة 2015، ولقد تمت المعالجة الاحصائية برز من التحليل الاحصائي (sps.18) وهذا باستخدام الأساليب المناسبة.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- وبالتالي فالنتيجة العامة المتواصل اليها هي توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي.

دراسة الطالبة حفصة بريقلي (2015-2016): بعنوان تكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الصعوبات تعلم الأكاديمية، هدفت الدراسة إلى معرفة التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعليم الأكاديمي لسنة خامسة ابتدائي، حيث تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ تم اختيارهم من تلاميذ السنة خامسة الابتدائي وهذا

بطريقة قصدية أو ما يعرف بالعينة القصدية، وتم اتباع منهج الوصفي الاستكشافي واستخدام مقياس التكيف المدرسي للباحث محمود خضر القصاص.

وتوصلت نتائج البحث المتحصل عليها من الدراسة والتي أوضحت ما يلي:

- مستوى تكيف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تكيفهم النفسي متوسط.

- مستوى تكيف الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية متوسط.

- مستوى تكيف دراسي للتلاميذ التعلم الأكاديمية تكيف متوسط..

دراسة بن عائشة سمية (2014-2015): بعنوان أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى

التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى كل من تلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في مرحلة الثانوية، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد شملت عينة الدراسة على 273 تلميذ وتلميذة، 133 متفوقين دراسيا و140 عاديين، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية عشوائية على أساس مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، وبالنسبة لأدوات الدراسة استخدمت الباحثة كل مقياس أساليب التفكير التلاميذ المرحلة الثانوية من اعداد (عبد المنعم أحمد الدوير)، ومقياس التكيف المدرسي التلاميذ المرحلة الثانوية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- يوجد مستوى مرتفع من التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند 0.01 بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند 0.01 بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.

- لا توجد فروق ذات دالة احصائية في أساليب التفكير بين كل من تلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند 0.01 في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية لصالح المتفوقين دراسيا.

دراسة خضر محمود القصاص (بدون سنة): هدفت هذه الدراسة إلى قياس العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين والطلاب ذوي الصعوبات التعلمية وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي في مدينة الدمار، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام قائمة التكيف المدرسي للفئات العمرية من 11-18 سنة وتكونت عينة الدراسة من (117) طالبا من طلاب العاديين، 117 من طلاب ذوي الصعوبات التعلم، 54 العينة على المستوى الدراسي ابتدائي 39 طالبا متوسط و 110 طالبا ومن مرحلة الثانوية 22 طالبا تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وجاءت نتائج الدراسة بالإجابة على اسئلة الدراسة بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين 1.53-1.74 بالانحرافات معيارية تراوحت ما بين (438-500) على فقرات العوامل المؤثرة على التكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم عليها بأن الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذو صعوبات للتعلم في دراستهم كانت (متوسطة)، وأنه لا توحيد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير نوع التعليم وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تقديرات المرحلة (الاعدادية) من جهة، ومتوسط تقديرات المرحلة الثانوية ومن جهة ثانية، وذلك لصالح تقديرات المرحلة (الاعدادية). (خالد بن ناصر، الجمعية، 2013، ص871)

الدراسات الأجنبية:

دراسة فيغامروني أديمان وآخرون (2011): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والجنس والتحصيل الدراسي عند طلبة المدرسة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (450) تلميذ وتلميذة من 12 ثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فلقد طبقت مقياس التكيف المدرسي بالإضافة إلى نتائج التحصيل الدراسي، ولقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التكيف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي، وعن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث. (سمية بن عائشة، 2015، ص28)

7- صعوبات الدراسة:

حقيقة كانت دراستنا لهذا الموضوع تحت عنوان "تأثير السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة"، سائرة بشكل جيد دون أي عناء أو صعوبات لكن شاءت قدرة الله أن نبتلى بوباء كورونا الذي ألقى بظلاله الثقيلة على متاحي حياتنا كافة فأربك حساباتنا بعد اغلاق جامعاتنا، وكل المكتبات التي شملتها اجراءات الحجر الصحي، ولكن بعون الله ومساعدة أستاذنا تديرنا أمورنا وقمنا بهذا العمل المتواضع ولو عن بعد، والذي لا يخلو من العراقيل التي تلخصها في بعض النقاط:

- قلة المراجع والمصادر خاصة في السلوك الاندفاعي في حسب حدود علمنا.

- انجاز الجانب التطبيقي الافتراضي فقط لإغلاق المدارس التي كانت ستساعدنا وتجعل لدراستنا ذات نتائج يمكن العمل والاستفادة منها مستقبلا.

الفصل الثاني: السلوك الاندفاعي

تمهيد

- 1- مفهوم السلوك
- 2- مفهوم الاندفاعية
- 3- مفهوم السلوك الاندفاعي
- 4- الاندفاعية في الطب النفس
- 5- سمات السلوك الاندفاعي
- 6- أعراض السلوك الاندفاعي لدى الطفل
- 7- أسباب السلوك الاندفاعي
- 8- الاندفاعية والبيولوجي (علم النفس العصبي)
- 9- انماط الاشخاص المندفعين
- 10- نظريات السلوك الاندفاعي
- 11- طرق علاج السلوك الاندفاعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد ظاهرة السلوك الاندفاعي من أكثر الظواهر اثاره الجدل في صفوف النفسانيين، وتلك الظاهرة الخطيرة تعمل على احباط الأهل والأصدقاء وحتى الشخص نفسه على سواء، وغالبا ما تؤدي بالفرد إلى اتجاه سلوكيات تسبب أضرار كبيرة من كل الجانبين المادي والمعنوي، وتظهر هذا في بعض الأفعال التي يقوم بها الشخص المتدافع وبناء على هذا الأساس سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم السلوك والاندفاعية، ومفهوم السلوك الاندفاعي وأسبابه وسماته.

1- مفهوم السلوك:

لغة: هو من المصدر للفعل سلك طريقا وسلك المكان يسلكه سلكا، وسلكت الشيء أي أدخلته فيه.

اصطلاحا: هو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه، حيث يقال أن شخصا سيء السلوك أو حسن السلوك، كما أن غالبا ما يرتبط السلوك بالبيئة المحيطة للفرد فقد يكون السلوك واعيا أو غير واع، واختياري أو غير اختياري، كما أن السلوك تأثيرات مباشرة في محيط الكائنات الحية. (Ferom Erich.1973)

2- مفهوم الاندفاعية:

عبارة عن سلوك يقوم صاحبه نتيجة نزوة تنتابه بالتصرف بأفعال تلقائية دون التفكير بالعواقب ودون أي تحكم بالنفس، من الصعب مادة فهم الأفعال الاندفاعية، وتوصف في أغلب الأحيان أنها أفعال صبيانية ومنتهورة وغيره ملائمة للمواقف، وغالب ما تنتهي بعواقب وخيمة والتي تقوم يمكن أن تهدد الأهداف والاستراتيجيات طويلة الأمد بالفشل.

يمكن أن هناك شق وظيفي في الاندفاعية، والذي يتضمن القيام بنشاطات وأفعال دون أخذ الوقت اللازم للتفكير في المواقف المناسبة، مما ينجم عن نتائج غير مرجوة، بالمقابل في حال حصل ذلك الفعل على نتيجة ايجابية، فالعامه لا تنظر إلى هذه الاندفاعية على أنها شيء سلبي، إنما دليل على الجرأة والشجاعة والسرعة والتلقائية وعدم النمطية، وبالتالي فإن الاندفاعية تتضمن وجود مكونين مستقلين اثنين على الأقل، الأول وهو التصرف دون القدر الكافي من المداومة العقلية والذي يمكن أن يكون وظيفيا أو لا يكون والثاني هو اختيار مراحب قصيرة الأمد على حساب أهداف بعيدة الأمد.

تميز الأفراد الذين لا يستطيعون الأحجام عن سلوكياتهم السريعة أو تأجيل ردة فعلهم حتى يتم التفكير بها جيدا ونتيجة ذلك فهم قد ينطوي بعبارات غير ملائمة، أو يتلفظون بألفاظ غير لائقة دون التفكير بنتائجها مسبقا، وتجدهم يجيبون عن الأسئلة بسرعة قبل الاستماع إلى نهاية السؤال، أو أن يجيبوا عن السؤال دون التفكير، بإضافة إلى ذلك لا يستطيعون الانتظار حتى يحين دورهم في الفعليات المختلفة. (Notuonl instit of mental health1996)

3- مفهوم السلوك الاندفاعي:

هو اضطراب سلوكي عصبي يصيب الانسان في المراحل المبكرة من العمر حيث يبدو الطفل عدوانيا ولا يتصاعب لأوامر الوالدين كما أنهم يعجزون على متابعة الدراسة حيث يسأمون من أول دقيقة ويحاولون الانشغال بأشياء أخرى مما يقلل من تركيز الطفل يزيد نسبة حدوثه لدى الذكور أكثر من الإناث.

4- الاندفاعية في الطب النفس:

يرى علماء الطب النفسي ان الاندفاع هو تصاعد الدوافع غير المعتمدة بصفة عامة اتجاه عمل ما يوصف بالتعجل أو السرعة ويتصف كذلك بقلّة الحكمة ولا يجد هؤلاء الذين يعانون من الاندفاعات الشديدة مناصب من مقاومتها وذلك لأنهم عصائيين منحصرين أو مرض بالفصام الشخصية، وهذا الاندفاع يقل من الحالة الانفعالية للتوتر الزائد الذي ينشأ من فيض الدوافع العزيمية الجنسية أو العدوانية، أو قد يكون ناشئا عن وجود دفاعات الأنا أم الأفراد الذين يمكن تشخيصهم باعتبارهم مضطربين للاندفاع فإنهم يميلون إلى الأداء الحسن في المجالات الأخرى التي تصادفهم والتي تنشأ عن أضرار بيولوجية قد تصيب الجهاز العصبي من وقت لآخر وهذه المحاولات تهدف إلى الشعور بالراحة، ومن نشأها ألا تنجح إلا نادرا وإذا نجحت فالفترة القصيرة. (عبد الغني عكاشة، 1977، ص30)

5- سمات السلوك الاندفاعي:

- صعوبة السلوك
- سوء التوافق الشخصي والاجتماعي.
- عدم اتباع تعليمات.
- الانتقال من عمل إلى آخر دون اتمام الأول.
- غير مطيع اجتماعيا.
- لا يحترم الآخرين ولا ينصت اليهم ويقاطعهم في الكلام ويتدخل في أنشطتهم وأعمالهم.
- كثير التدخل في شؤون الآخرين دون أن يطلب منه ذلك.
- لا يستطيع انتظار دوره.

- يقوم بالإجابة عن الأسئلة قبل استكمالها.

- التغير المفاجئ في النشاط.

- نقص التنظيم السلوكي. (عبد الغني أحمد عكاشة، 1997، ص48).

6- أعراض السلوك الاندفاعي لدى الطفل:

- اللامبالاة وعدم التركيز.

- عدم الانصات للأوامر الموجهة له.

- النسيان المفرط.

- التشتت عن المهمة التي يفعلها.

- لا ينجز المهمات التي تتطلب التركيز.

- يصبح مشاغبا وكثير الحركة.

- كثرة الكلام.

- متسرع في ردود الأفعال. (المرجع السابق، ص 72)

7- أسباب السلوك الاندفاعي:

- تناول الأطعمة الغنية بالمواد الصناعية.

- الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطفل أثناء تنشئة.

- يحدث نتيجة تلف دماغي بسيط حيث يوجد اضطراب في تخطيط الدماغ تفوق الأطفال العاديين.

- عوامل وراثية قد يكون أحد الوالدين (الأبوين). (المرجع السابق، ص72)

8- الاندفاعية والبيولوجي (علم النفس العصبي):

يرى العلماء أن وظائف اللحاء قبل الجبهي (ل ق ج):

Prefrontal cortex p f c هي :

-مدى الانتباه

-المثابرة

-مراقبة الذات وتوجيهه

-حل مشكلات

-القدرة على اصدار الاحكام

-التفكير النقدي

-التفكير المتقدم

-القدرة على التنظيم

-التعلم من خلال الخبرات

-القدرة على الشعور والتعبير عن العواطف

-التفاعل مع نظام الليمبي (Lambic)

ان اللحاء القبل الجنهمي (ل ق ج) غالبا هو جزء منظور في المخ حيث يقع في الثلث الامامي من المخ في الجزء السفلي من الجبهة، حيث ينقسم الى ثلاث مناطق:

أ-الجزء الجانبي البعيد عن المحور (The dorsal latter situons) في خارج السطح للحاء القبل جبهي section

ب-الجزء المداري الدوني (The inférieurs orbital v) في الجزء النحت السطح الأمامي في المخ.

ج-التلف الفوقي (The canulâtes gyrus) الذي يسير خلال الوسط في الفصوص الامامية.

يسمى الجانب البعيد عن المحور والتلفيف المداري الدوني بمركز الضبط التنفيذي في (The exécution control)

إن وظيفة اللحاء القبل الجبهي (ل ق ج) في المخ هي المراقبة والاشراف على الوظائف التنفيذية والارشاد والقيادة والحكم على القدرات مثل إدارة الوقت وضبط الاندفاع والتخطيط والتنظيم والتفكير الناقد للححاء القبل الجبهي هو مركز نشاطنا وسلوكنا الذي يكون ضروريا لتوجيه الهدف والسلوكيات الضرورية لتوجيه الهدف والامكانيات الاجتماعية والقدرة على تحديد الاهداف وعمل خطط الاداء.

اللحاء القبل الجبهي (ل ق ج) خاصة اللحاء القبل الجبهي المداري الدوني، هو مسؤول عن التفكير فيما نقول أو نعمل قبل أن نقوله أو نعمله، فعلى سبيل مثال فإن امتلاك لحاء القبل الجبهي جيد يساعد على إعطاء استجابة متأملة تتناسب مع الموقف عند الوقوف في موقف متعارض مع شخص آخر، اللحاء القبل الجبهي يساعد في حل المشكلة من البدائل، فمثلا لعبة الشطرنج تتطلب لحاء القبل الجبهي جيد والتعليم من أخطاء الماضي وتطبيق دروسه وهذا بالطبع لا يعني عدم الوقوع في أخطاء وتؤدي المشكلات في الجزء المداري الدوني الى:

-الاندفاع

-مشكلات ضبط المزاج

-نقص المهارات الاجتماعية

-نقص القدرة على ضبط النشاط الزائد

كما يقوم الاشخاص بأعمال يندمون عليها بعد.

وخلاصة القول هي أن الاضطراب في اللحاء قبل الجبهي يؤثر في المواقف التي يتطلب تركيز الضبط الاندفاع و ردود الأفعال السريعة، قلق الاختبار والقلق الاجتماعي، القدرة على التركيز واسترجاع المعلومة. (حنان فتحي الشيخ، 2004، ص53-57)

د- الاندفاعية والتعلم: يؤكد كاجان Kagan 1965 على وجود علاقة سالبة بين الاندفاع والتحصيل

الأكاديمي عند عينات ذوي السلوك الاندفاعي المرتفع حيث أنهم يقعون في أخطاء قرائية كثيرة كذلك أكد وجود علاقة ذات دلالة قوية مجالات النمط والانجاز الأكاديمي حيث يعتمد على المهمة وعلى المبادئ الأولية للمهمة الجديدة وعلى الحركة الألية للمهمة Autonatixtion

كما أكد كذلك (1973) علاقة مجال التربوي والاندفاع تبخيل الاتجاه من خلال تحديد سياق سابق له مثل القدرة على المنع الاندفاع بشكل حركي بالموضوع ونمط الاندفاعية عبارة عن سرعة مترافقة بأخطاء مما يظهر أداء فقيرا. (المرجع السابق، حنان فتحي الشيخ، ص60-61)

9- أنماط الاشخاص المندفعين:

هناك ثلاثة أنماط الأشخاص المصابين بأمراض السيطرة على الدوافع :

- **مرض تدفعهم الرغبة الملحة:** هذا النمط من الأشخاص برغبة شديدة في القيام بسلوك معين، اشار هذه الرغبة بمثيرات معينة بصرية أو صوتية أو وسائل تمكن من القيام بالسلوك.

- **مرض تدفعهم اطالة العاطفية:** مشاعر، الوحدة، الخوف، الملل، القلق هي التي تدفعهم إلى القيام بسلوك، ويذكر المصابون أن السلوك القهري يمكنهم من الهرب من مزاجهم الحالي.

- **مرض تدفعهم الرغبة الملحة والعواطف معا:** ويصف هؤلاء المرض شعورهم برغبة شديدة في الانخراط بسلوك معين لكن هذه الرغبة تثيرها الحالة العاطفية .

- **تلعب الكحول دورا معقدا في امراض السيطرة على الدوافع:** بعد عاملا مهما في السلوك الجنسي القهري وفي لعب القمار المرض .

- **على الرغم من ان الرغبات التي تدفع الى السلوك القهري :** يصف عادة بأنها يصعب السيطرة عليها فهناك من يشعر ان السلوك الاندفاعي يجد ذاته سلوك ممتع وصحيح وبعد ذلك تصبح الرغبة أو الحالة العاطفية للمريض هي المحور الأساسي الذي يدفعه إلى السلوك دون أي فائدة. (عُجْد النوي، 2005، ص55)

10- نظريات السلوك الاندفاعي:

نظرية سنجي كولمبس الظاهرية: يرى سنجي كولمبس 1949 أن السلوك كله، ودون استثناء يتوقف على الاطار المرجعي الشخصي للفرد الذي يقوم بالسلوك أي المجال الظاهري كما يبدو للشخص في لحظة معينة، ويتكون المجال الظاهري من مجموع الخبرات التي خبره الشخص ووعيتها في لحظة السلوك، وهذا الخبرات لا تصير لاشعورية أبدا، فالمجال الظاهري هو سبب السلوك وإذا أمكن التعرف على وصف المجال الظاهري أمكن التنبؤ

بالسلوك والمجال الظاهري يتغير بتغير الحاجات والأنشطة المتعلقة بها، فالوعي سبب السلوك وأن ما يعتقد الفرد وما يستشعر ويخبره يحدد ما سوف يفعله. (عبد المنعم عبد الله، 1994، ص54)

نظرية السلوك المخطط: في علم النفس نظرية السلوك المخطط هي نظرية حول العلاقة بين الموقف والسلوك، في عام 1985 أجرى أجرين وتوسيع لنظرية الفعل المعقول، فحصل على نظرية السلوك المخطط التي تؤكد على قاعدة النسبية قبل أداء السلوك التي تؤثر على الأداء الفعلي للسلوك.

كنتيجة فإن النظرية الجديدة تؤكد على أن حدوث السلوك الفعلي يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نوايا هذا الفرد لتنفيذ هذا السلوك. (المرجع السابق، ص60)

11- طرق علاج السلوك الاندفاعي:

- استخدم بعض الرموز المادية كالنجوم والشمس في لوحة النشاطات واستبدالها بأمنية يمكن تحقيقها مما يساعده على تركيز وعدم التشتت.
- شرح الأهل والمدرسين نتيجة السلوكيات الطفل حتى يستطيع معرفة ما هو صحيح وخاطئ.
- عمل مساج للأطفال لاسترخاء العضلي مما يحفز الطفل الهدوء ويقلل من التشتت.
- تجنب تناول الكفل للأطعمة المشبعة بالألوان الصناعية وتناول الأطعمة المفيدة له.
- استخدام الأدوية المنشطة للجهاز العصبي ولكن تحت اشراف الطبيب.
- عرض الطفل على طبيب وبما يكون هذا السلوك بسبب بعض المشاكل. (المرجع السابق، ص72-73)

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكننا القول أن السلوك الاندفاعي كان نقطة انطلاق للكثير من الباحثين للتقصي من هذا المتغير الذي لا يزال قيد البحث والدراسة إلى يومنا هذا، حيث تناولنا في هذا الفصل مفهوم السلوك ومفهوم الاندفاعية، ومفهوم السلوك الاندفاعي، وأخذنا بعض نظريات وآراء به وأخيرا طرق علاج هذا السلوك.

الفصل الثالث: التكيف

تمهيد:

1- ماهية التكيف

1-2- النظريات المفسرة للتكيف

1-3- أنواع التكيف

2- التكيف المدرسي

2-1- المفهوم التكيف المدرسي

2-2- العوامل المؤثرة في التكيف الذاتي المدرسي

2-3 خصائص التكيف المدرسي

2-4 ابعاد التكيف المدرسي

2- سوء التكيف المدرسي (اللا تكيف)

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الحياة المدرسية من المعالم الرئيسية في حياة الأفراد لما لها من أثر كبير في مراحل نموهم، فالتلميذ يقضي فترة طويلة في المدرسة قد تعتمد صف مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة المراهقة المتأخرة، وهو في كل هذه في كل هذه المراحل يتفاعل مع أوساط اجتماعية متعددة ومتغيرة، به معقدة التكوين أحيانا وذلك لما تتضمنه المدرسة من زملاء الدراسة ومدرسين ادارة مدرسية وأخصائيين نفسانيين.

والمدرسة تفرض على التلاميذ مجموعة من المتطلبات لا بد له أن يتلاءم معها وهذا كي يحقق التكيف المدرسي.

ومن خلال هذا الفصل سنتناول مفهوم التكيف من حيث أنواعه والنظريات المفسرة له والمفهوم التكيف المدرسة ومظاهرة والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى أهم متطلبات التكيف المدرس في المرحلة المتوسط تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف الجوانب التكيف المدرسي.

1- ماهية التكيف:

مفهوم التكيف:

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له فقد بمعاني متعددة كالمواءمة في المجال البيولوجي، أو التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية، ويمكن القول أن هذا التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر ورؤية البعض له زيارة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الانساني. (مُجد مصطفى أحمد، 1996، ص68)

واستخدام في المجال النفسي والاجتماعي والتربوي تحت مصطلح "تكيف" أو "توافق" ويشير مُجد الظاهر الطيب في كتابه إلى هناك خلطا بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف، فالتوافق في نظره خاص بالإنسان في سعيه لتكيف حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته، وصولا إلى السواء والانسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة (الأسرة، العمل، النادي، جماعة الرفاق) أي أن التوافق هنا مفهوم انساني.

أما التكيف فهو يشمل تكيف الانسان والحيوانات والنباتات إزاء البيئة الفيزيقية عليه أن يكيف نفسه لها ويعدل من ظروفه حتى يتلاءم مع البيئة التي يعيش فيها. (مُجد عبد الظاهر الطيب، 1989، ص64)

لغة: يعني التألق والتقارب واجتماع الكلمة هو نقيض التنافر والتصادم. (مصطفى فهمي، 1978، ص11)

اصطلاحا: تتعدد التعريفات بتعدد العلماء واختلاف وجهات نظرهم نأخذ على سبيل المثال ما يلي:

تعريف فاخر عاقل: التكيف هو جوهر الحياة النفسية التربوية وهذه الأخيرة ليست إلا اعانة الانسان على

التكيف مع محيطه معه. (فاخر عاقل، 1983، ص23)

تعريف سيمون: على أنه التعامل مع المشكلات الحياتية وتحديات المطالب اليومية وكيفية تبريرها. (كمال الدسوقي،

2000، ص32)

تعريف ليجندر 1995: هو عملية ديناميكية لتغيرات بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي. (chanel

(shaman 2008.p4)

تعريف ليندر كوداي: لتكيف هو عبارة عن توازن علائقي بين الفرد والجماعة. (raumanl

(mouhammed.1995.p16

تعريف يحيى الرخوي: هي العملية التي يزداد بها الانسان تلاؤما مع بيئته. (يحيى الرخوة، 1980، ص49)

تعريف أحمد عزت راجع: محاولة لفرد احداث نوع التواءم والتوازن بينه وبين بيئته المادية والاجتماعية ويكون

ذلك عن طيق الامتثال للبيئة أو التحكم بإيجاد حل وسط بينه وبينها. (أحمد عزت راجع، 1968، ص29)

تعريف محمود زيتوني: التكيف هو مرونة الشخصية في تغيير السلوك بما يتلاءم مع تغيير الظروف البيئية. (محمود

مُجد الزيني، 1974، ص39)

تعريف مصطفى فهمي: هو عملية ديناميكية التي يهدف فيها الشخص أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر

توافقا بينه وبين البيئة. (علي تعويضات، 2009، ص19)

1-2- النظريات المفسرة للتكيف:

التكيف من منظور نظرية التحليل النفسي: ترى هذه النظرية أن التكيف الشخصي للفرد هو الذي يتم

عن طريق اشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا. (عبد المنعم عبد الله حبيب، 2006، ص23)

ويتم التكيف وفق مبدا الواقع الذي يحقق التوازن بين متطلبات وتحذيرات الأنا الأعلى، أي حل الصراع ما بين

الأنا وأنا الأعلى. (عبد العزيز الستيل، 2005، ص23)

ومن أهم رواد هذه النظرية هم **سيغموند فرويد** مؤسس النظرية وزعيمها و"ألفرد رد وكارل يونغ" بحيث:

يرى فرويد ان التكيف الشخصي هو عملية لاشعورية أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من

سلوكياتهم، والشخص المتكيف هو الذي يشبع رغباته الضرورية للهو بطريقة مقبولة اجتماعيا وان الذهان

والعصاب ما هما إلى شكل من أشكال سوء التكيف. (مدحت عبد اللطيف وعباس، 2011، ص86)

أما **الفرد ادلر Adleu** فيرى أن التكيف هو عملية تطوير الحياة الشعور بالعجز وهذا ما أسماه بأسلوب الحياة

ينشا من عاملين هما الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة. (ابراهيم الطي، 2013، ص209)

أما كارل جونج فيرى ان التكيف والصحة النفسية تمكن في استمرار النمو الشخصي دون توقف وأكد على أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة كما يرى أن التكيف السليم يتطلب الموازنة ما بين ميولا الانطوائية والانبساطية. (المرجع السابق، ص86-87)

التكيف من منظور النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية أن التكيف وسوء التكيف هما عمليات متعلقة أو مكتسبة من خلال خبرات الفرد. (مدحت عبد اللطيف، المرجع السابق، ص88)

أي أن التكيف هو يرجع إلى تعلم خاطئ وتم تنصيبه عن طريق التعزيز ويمكن لنا أن نغيره عن طريق اطفاءه وابداله بسلوك تكيفي سليم عن طريق التدعيم. (عبد المنعم، المرجع السابق، ص24)

ومن بين أهم رواد هذه النظرية هم **واطسون ويولمان** بحيث:

يرى **واطسون Watson** أن التكيف لا ينمو عن طريق الجهد الشخصي الشعوري فحسب، ولكنها تتشكل بطريقة إليه نتيجة تلميحات البيئة وإثباتها. (مدحت عبد اللطيف، المرجع السابق، ص88)

اما **يولمان وكراسلر Yalmanet et Kranser** فيريان أن الأفراد الذين يجدون علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أولاً تعود عليهم بالإثابة فانهم ينسحبون عن الآخرين ويبدون اهتماماً أقل بالتلميحات الاجتماعية. (ابراهيم الطيبي، المرجع السابق، ص210)

التكيف من منظور النظرية الانسانية: وفق هذه النظرية فإن التكيف يتم عندما يستطيع الفرد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحاجة للحب والانتماء وتقدير وتحقيق الذات. (عبد المنعم عبد الله، المرجع السابق، ص24)

ويعد مفهوم الذات في الاتجاه الانساني مفهوم محوري في بناء الشخصية الفرد وفي تكيفه النفسي ومفهوم الذات الايجابي يعبر عن التكيف سليم وصحة نفسية. (المرجع السابق، ص13)

ومن أهم رواد هذا الاتجاه هو **كارل روجرز** الذي يري أن التكيف تتحقق في ثلاثة نقاط:

الاحساس بالحرية .

الانفتاح على خبرة.

الثقة بالمشاعر الذاتية. (مدحت، المرجع السابق، ص89)

ومن أهم روادها ايضا بيرز والذي أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحي الأفراد هذا أو لأن دون خوف من المستقبل لأنه هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا .

أما ما سلو **Maslou** فيري ان التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية كما أكيد على ضرورة تحقيق الذات. (مُجد جاسم العبيدي، 2009، ص25)

كانت هذه بعض أهم النظريات التي اهتمت بدراسة التكيف وتحليله وتفسيره بمختلف توجهاتها لعملية وترى من خلال هذه النظريات أن التكيف السليم يتحقق من خلال اشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية وأسلوب الحياة والقدرة اتخاذ القرار وتحقيق الذات وتكوين مفهومية عن الذات ايضا والرضا عنها.

1-3-أنواع التكيف:

التكيف الذاتي:

ويقصد بذلك القدرة الفرد على التوفيق بين متطلبات وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع للوصول إلى الرضا والابتعاد عن الصراع، ان دور التكيف الذاتي يمكن في التنسيق بين قوى الشخصية المختلفة لكي تعمله كوحدة واحدة لتحقيق أهداف الفرد، ولذلك يعتر التكيف الذاتي من اساسيات تكامل الشخصية واستقرارها، ومن سمات الفرد غير المتكيف ذاتيا التعب النفسي والجسمي وقلة الصبر وسرعة الغضب، الأمر الذي يؤدي الى سوء علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين، ان التكيف الذاتي يعني خلو الفرد من الصراعات الداخلية، لعل المدرسة الرواقية من الاتجاهات الفلسفية التي تنادي به، حيث يقول رينيون بان الانسان أن يعيش بمقتضى الفقل في مستشفى اذا لم يستطيع ايجاد عمله له كتطبيق. (سعيد عبد العزيز وجودت عراة عطوي، 2004، ص230)

التكيف الاجتماعي :

يقصد بالتكيف الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع بيئته الخارجية من أهل وأصدقاء وأبناء الوطن، وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس، وسائل مواصلات، أجهزة الات وقيم وعادات وتقاليدي دين وعلاقات الاجتماعية نظم سياسية وتعليمية واقتصادية....الخ.

والجدير بالذكر ان البيئة الخارجية بيئة متغيرة من حيث الاخر الأمر الذي يخلق لدى الفرد القلق و الصراع، الأمر الذي يدفع به الى تغيير سلوكه لهذه التغيرات، اذا استطاع ذلك أحس بالسعادة، واذا فشل يشعر بالإحباط لذلك

فإن التكيف الذاتي والاجتماعي يتمثل في سعي الفرد وقدراته على تكون علاقات اجتماعية سليمة مرضية له و
الابناء مجتمعه ، تقوم على الحب والتسامح الايثار والاحترام في جو يعيد عن العدوان والشك والانتكال على الغير
وتجاهل حقوق الاخرين او مشاعرهم. (سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، 2004، ص230)

ويرى حامد زهران أن التكيف الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير
الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الحماية والسعادة
الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (محمد مصطفى احمد، 1996، ص09)

التكيف النفسي:

يلجأ الفرد للتكيف النفسي، اذا ما تشعر باختلاف توازنه النفسي، إما لعدم اشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه
إعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه حاله من قبل، وتتم عملية التكيف النفسي في مراحل منها وجود دافع يدفع
الانسان إلى ذلك الهدف ومرحلة قيامه بمحاولات للتغلب على العوائق ومن ثم الوصول الى الهدف، فإن نجاح في
ذلك فانه سيصل مثل احلام اليقظة أو إلى تعاطي المخدرات أو الكحول وأن السعادة تتبع من داخل الفرد ثم
تنعكس بعد ذلك على بيئته الخارجية. (سعيد عبد العزيز وجودت عطوي، 2004، ص231)

2- التكيف المدرسي:

1-2- المفهوم التكيف المدرسي:

يوجد العديد من التعريفات المختلف للتكيف المدرسي وهذا الاختلاف توجهات الباحثين ووجهات نظرهم
وسوف نتناول منها:

حسب **Emtuise et Alestâmes**: هو مرحلة نمو مهنة للطفل الذي يتعرض إلى نظام اجتماعي
جديد يتطلب منه اكتساب المهارات المتعلقة بالروتين داخل القسم و المهارات الشخصية (الزملاء والاستاذة)
والمهارات الاكاديمية .

وحسب **Thanpsam baikes 2007**: فإنه يمكن تعريف التكيف المدرسي حسب مقاربتين هما:

المقاربة الأولى: ويدرس فيها بعض الباحثين أن التكيف المدرسي يعني قدرة الطفل على اكتساب المهارات المعرفية
(مثل الحساب والكتابة الكلام.... الخ).

-المقاربة الثانية: يرى الباحثين فيها أن التكيف المدرسي هو النمو الاجتماعي للطفل وقدرته على اكتساب المهارات الاجتماعية مثل (القدرة على بناء علاقات مع الزملاء والقدرة على التنظيم الشخصية).

وحسب هذه المقاربة فإن خصائص التفاعلات التي تكون داخل أسرة الطفل والمدرسة تؤثران على بعضهما وعلى التكيف المدرسي للطفل.

تعريف نوال عطية: التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسة التعليمية، أيضا فيها مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء....الخ.

وإذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقليب والاستقرار من خلال الأخذ والفضاء بين افراد والتفاعل الاجتماعي بينهم وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات والتعبير عنها في مجالات الدراسة والمختلفة. (نوال نجاد عطية، 2001، ص23)

تعريف ماجد بهاء الدين السيد عبيد: التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين علاقات طيبة مع مدرسته وزملائه في المدرسة، كما يظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام. (ماجد السيد عبيد، 2008، ص45)

تعريف بن دانية والشيخ حسن: تلاؤم الطالب مع تطبيق المؤسسة التربوية من استعداد لتغليب الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة. (اماني نجاد الناصر، 2006، ص9)

تعريف لا در ladd: التكيف المدرسي هو المخرجات المرتبطة مع متطلبات التكيف مع البيئة المدرسية وأشارت إلى أن التكيف المدرسي يشمل الاتجاهات نحو المدرسة وتأثر هذا التكيف بخصائصه الطالب وإيجابيات وعلاقاته الايجابية والسلبية مع الاقران وأن التكيف المدرسي هو ناتج التفاعل هذه العوامل. (جبهات مطر ورفعة الزعبي، 2009، ص535)

تعريف الريحاني وحمدي: التكيف المدرسي يرتبط بنجاحات الطالب الشخصية وخبرات الطفولة لديه وقدراته و التحصيل الدراسي ومهاراته الاكاديمية كما يتأثر بظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويرتبط بمفهوم الذات الطالب ومستوى طموحه واماله بالمستقبل الاضافة إلى العيادة المدرسي وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع المدرسين والطلاب. (احمد اسماعيل السباين، 2012، ص43)

2-2-2-العوامل المؤثرة في التكيف الذاتي المدرسي :

2-2-1العوامل الذاتية : وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي، فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة، مما يحد من تركيزه وفي متابعة لصحة التلميذ أثر بتكيفه في المدرسة، فالصحة المتعلقة تضطر بالتلميذ إلى اكثار التغيب عن المدرسة واهمال الواجبات المدرسية، فيهبط مستواه الدراسي، كذلك تؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها وهناك ايضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية، كلها قد تؤثر فيما يصو اليه التلميذ من احترام او تعاون مع الاقران في العمل أو للعب، لذلك تعني المدرسة الحديثة برعاية الصحة للتلميذ وعلاج أمراضهم فضلا عن تخصيص مدارس المعوقين. (سلوى عثمان الصديقي، 202، ص120)

2-2-2العوامل التربوية: وتتضمن مايلي:

الإدارة المدرسية : إن مدير المدرسة كمسؤول اول تربية المؤسسة دور كبير في تربية وتوجيه التلاميذ وتربيتهم تربية صالحة، بمقتضى هذا الدور يكون توجيه للمدارس والتلاميذ ويتوفق نجاح المؤسسة الى حد كبير على فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ وميولهم والاساليب القاطعة التي تساعد على تنمية شخصيتهم وعلى وقايتهم من الصدمات النفسية وعلاج ما ينشا لديهم من مشكلات. (السيد عبد الحميد مرسى، 1979، ص354)

والمدراس الذين اضطرت نفسيته واختلال الجانب الانفعالي من شخصيته لا يثبت إلا تلاميذ مضطربين انفعاليا ومنحرفين مزاجيا وكذلك أن المدارس يحفز التلاميذ ويهون من شأنهم ويسخر يضطربهم أن يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع. (سلوى عثمان الصديقي، 2002، ص122)

التنظيم التربوي: أن الشئ الذي يمكن أن اخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسة لذا أكد المختصون على ان المفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدا العام الدراسي من حيث تأثر توزيع المعلمين على اقسامهم واستقرارهم في هذه أقسام وتنقلهم من قسم إلى الأخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة الأخرى يعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة، كل هذا يؤدي إلى أحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ الدارسين. (مُجد سلامة ادام، 1973، ص149)

شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ: أن عملية اصلاح والتعليم وادخال طرق جديدة مالها الفشل مالم تهتم بشخصية المعلم وتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه. (عبد الحميد مرسي، 1979، ص44)

العلاقات بين التلاميذ: أن التكيف المدرسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب، ولكن تساهم في عوامل اخرى من بين هذه العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ولك ان الفرد غريزة نظرية للمجتمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنظيمها وبرزها، ويقول مصطفى فهمي: ان جانب المدرسة يجب أن يبذل الطالب من جانبه جهدا ليشارك في الجماعة المدرسة الجديدة ويتكيف منها. (سعاد ابراهيم، 2003، ص72)

المنهج وطريقة التدريس: اذا كان المنهج الدراسي مجانيا للتلاميذ وحاجاتهم واذا كان غير متصل بمشكلاتهم الحيوية، أو غير متناسب مع قدراتهم العقلية فانه يتوقع أن تكثر بين التلاميذ حالات الخروج على النظام والاحتكاك بالمدرسين، وتكون المادة الدراسية الملائمة بينما طريقة التدريس عميقة لا تثير الشوق ولا تشدذ تفكيرهم وتكون نتيجة سوء التكيف وانخفاض كثير من التلاميذ واذا تولى الاخفاق فإنه يترك له آثار سلبية في الشخصية . (سلوى عثمان الصديقي، 2002، ص123)

2-2-3 العوامل الخارجية :

الأسرة: إن للجو الاسري الذي ينمو فيه التلميذ اثر كبير في حياته وتفاعله مع الاخرين فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالخلافات والاضطرابات النفسية التي تسود في لبيت ذو مكانة له ايضا دور فعال في تكيف المراهق، وعلاقته بإخوانه ووالديه كل ذلك يمتد تأثير على الحياة الاجتماعية المدرسية مثال الوالدين له الخروج عن سلطتها وامتداد ذلكا إلى رفض الاستاذة (كسلطة) والاستقلال عنهم وعن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي. (محمد جمال صقر، 1965، ص93)

المجتمع: يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل بل أن التلميذ أحيانا يكون صدقات من أفراد جنسية أو من الجنس الأخر فتستوجب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي. (سلوى عثمان الصديقي، 2002، ص121)

2-3 خصائص التكيف المدرسي:

هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف من غيره أهمها:

التوافق: ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا التوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والمدرسي والتوافق المهني.

الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية واشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس.

الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر بذلك حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، والانتماء للجماعة القيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين. (حامد عبد السلام زهران، 1974، ص13)

مواجهة مطالب الحياة:

ودلائل ذلك نظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية الايجابية في مواجهة الواقع والقدرة المواجهة متطلبات الحياة اليومية وبذل الجهود من اجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها وتحمل مسؤوليات الاجتماعية. (حامد عبد السلام زهران، 1974، ص1)

2-4 ابعاد التكيف المدرسي :

البعد النفسي الانفعالي: ويشمل السعادة مع الجنس والرضا عنها، واشباع الدوافع الاولية (الجوع، الجنس الراحة، الامومة) والثانوية المكتسبة (الامن، الحب، التقدير، والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها وتناسب قدرات الفرد وامكانياته مع مستوى طموحه واهدافه. (يطرش حافظ، 2008، ص103)

البعد العقلي: ويقصد به كل من الادراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذلك الاستقرار التقبل مواد الدراسية أو القدرة التلميذ على التنظيم وقته والتوفيق بين اوقات الدراسة والتذكر والترفيه .

البعد الاجتماعي: اما البعد الاجتماعي فيرى "محمود عوض" إن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين اساتذته وزملائه أيضا يساعد على توافقه الذاتي وسماته. (عباس محمود عوض، 1988، ص39)

2- سوء التكيف المدرسي (اللاتكيف):

1-2 مفهوم سوء التكيف المدرسي: يعجز الفرد الا تكيف عن متابعة السير العادي للحياة داخل المجتمع، الأمر الذي يسبب له القلق والارتباك وانعدام استقرار بالإضافة الى اضطراب في تقدير النفس وهذا ما نلاحظه على شخصية التلميذ داخل المحيط المدرسي، أن يعجز عن متابعة دروسه وهذا ما ينعكس سلبا على مردوده التحصيلي، فسوء التكيف المدرسي من التصرفات السيئة التي تعجز عن الموافق الطفل في الوسط الذي يواجه ويعرف على أنه عدم استقرار التلميذ دراسيا، أي أنه يعاني من الصعوبات المدرسية، وهذا راجع إلى عدم التكامل والانسجام في الجماعة المدرسية ولكي يتفادى الطفل هذه المشاكل يتخذ عدة ميكانيزمات دفاعية تعبر مظهرها سوء التكيف. (مُجد جمال صقر، 1965، ص25)

2-2 مظاهر سوء التكيف المدرسي : يظهر سوء التكيف المدرسي لدى التلميذ بوضوح في نشاطه وفي سيره، أي علاقاته ومعاملاته مع معلميه واقارانه من التلاميذ وهناك مظاهر أخرى سوء التكيف للتلميذ ومن بين هذه المظاهر نجد:

مواظبة التلميذ المضطرب: يظهر عند تلاميذ غير المتكيفين مدرسيا اضطراب في مواصلتهم على درسه، ويدل تغيب التلميذ عدم انتظام مواصلتهم على حالة من حالات سوء التكيف المدرسي .

الاسقاط: تلميذ يلقي اللوم على أستاذه أحيانا أو على أسئلة الامتحان للدفاع عن نفسه أمام فشله في الامتحان.

التبرير: هو عدم اظهار السلوك وتفسيره قد تبدو منطقية ومعقولة بينما تكون الأسباب الحقيقية انفعالية، فلتلميذ اذا لم يجب عن سؤال معلمه بصفة مناسبة، فانه يبرر ذلك كونه في حالة صحية سيئة لم تسمح له بالتفكير الجيد. (نائر احمد غباري، خالد مُجد ابو شعيرة، 2010، ص32)

النكوص: اذا اصطدام التلميذ بمشكلة تعيق أداءه ويصعب عليها فانه يشعر بحالة من الغيبة تقوده إلى فعل أو سلوك نكوص ومن أشكاله الغرق في أحلام اليقظة والتوتر، والكلام أثناء الدرس ، مص الاصابع.....الخ. (ناثر احمد غباري، خالد ابو شعيرة، 2010، ص33)

العدوان: وهو سلوك الهجومي المنطوي على الاكرام والتنديد ويعتبر كانتقام نتيجة للدفاع عن النفس التي تواجه عراقيل أمام ارضاء حاجاتها ودوافعها فيؤدي ذلك الى الاحباط الذي هو حالة مؤلمة.

القلق: يظهر في مناسبات مختلفة وقد يلاحظ قبل الامتحان وهو حالة نفسية تبدو على التلميذ حيث يشعر بوجود خطر يهدد للجانبية الاجتماعية وقد يحدث الاحباط وتكون نتيجة الحتمية سوء التكيف. (تنصار يونس، 1984، ص390)

عدم كفاية الوظائف الوجدانية والعاطفية :

الحياة العاطفة من أهم العوامل المتعلقة بالتكيف المدرسي، ذلك أن التلميذ يتأثر نشاطه ميوله العاطفية فلا تكون له حاجة لتعلم المواد الدراسية الا اذا كانت هذه المواد ضمن اهتماماته ميولته. (احمد كمال احمد، 1976، ص25)

3 العوامل الخارجية سوء التكيف:

البيئة المنزلية: للبيئة المنزلية الاثر الفعال في تكيف التلميذ مدرسيا، الان الصعوبات التي يواجهها التلميذ في البيت من شأنها أن تؤثر سلبا في انتاجه المدرسي، فقد وجد ان هناك ترابط العلاقات الوالدين وبين التكيف المدرسي الآن

البيئة المنزلية أو البيئة الطبيعية يبدأ فيها الطفل حياته العقلية أو العاطفية والجسمانية. (محمد جمال صقر، ب س، ص93)

العوامل المدرسية: إن للمدرسة دور مهم في تحقيق التكيف السليم أو الوقوف في تطوره حيث يشمل أنواع المضايقات وسوء المعاملة التي يصادفها التلميذ من طرف المدرسين والمناهج التعليمية أي المواد التحصيل فيها خاصة وصعوبة التوافق مع الجو المدرسي ولهذا العامل مظاهر شتى نذكر منها على سبيل المثال:

- فقدان الشعور بالأمن في بداية التحول من العلاقات الاسرية مع المدرسين والزملاء.
- الاحساس بتزعزع المركز بين الاقران فقد يفوقونه في القدرة البدنية او الدراسية أو الاقتصادية .
- صعوبة التوافق مع السلطة المواجهة والضابطة في المدرسة . (احمد كمال احمد، 1976، ص23-24)

خلاصة :

من خلال ما سبق يمكن القول أن التكيف المدرسي من أهم العوامل التي تساعد التلميذ على بناء ومواصلة حياته الدراسية بتأقلمه مع زملائه ومعلميه ومع محيط المدرسة ويمكن تحقيق ذلك بتضافر جهود كل من المدرسة والاسرة للحد من ظاهرة سوء التكيف المدرسي .

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة وفق للنموذج الافتراضي

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مكان الدراسة

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- أساليب الإحصائية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الاطار المنهجي للبحث أحد أهم الجوانب للدراسة بحيث لا يمكن للباحث أن يتخلى عنه أو يهمله، وقد جاء هذا الفصل على شكل الجانب الافتراضي فقط ليوضح الخطوط المنهجية التي كنا سيعتمد عليها في بحثنا أيضا، في هذا الفصل سيتم عرض طبيعة افتراضي للمنهج وحدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال المكاني، الزماني والبشري، وبالإضافة إلى الأساليب الاحصائية التي كنا سنستخدم عليها في الدراسة.

1-منهج الدراسة:

جاءت دراستنا تحت العنوان "السلوك الاندفاعي" وتأثيره في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ولكننا ستعتمد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، فهو أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودراجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (عطوي جودت، 2000، ص173)

2-مكان الدراسة:

كانت ستجرى هذه الدراسة في متوسطات بولاية الأغواط وضواحيها.

3-مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع عليه الدراسة الحالية من تلاميذ رابعة متوسط لمتوسطة "أوكيد علال" حيث بلغ عددهم 180موزعين على 80ذكور و100اناث وهذا حسب القوائم الرسمية المتاحة.

وهذا المفترض أن يتم سحب 10 بالمئة من المجتمع الأصلي حيث اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذي يسهل الحصول عليها.

فقد بلغ مجتمع الدراسة 180 بين تلميذ بها البلاد فقد يعذر على الباحثين توزيع الاستبيان عن العينة المختارة سلفا.

لذا يتم اللجوء إلى البحث الافتراضي وهذا ما أتاحتها الجامعة لأعمال واتمام الدراسة.

4-أدوات الدراسة:

مقياس السلوك الاندفاعي (بورنو توماتو) والمعرب من طرف عبد الله معسكر، يتكون من 20 يدا موزعة على 05خيرات (أبدأ، قليلا، أحيانا، غالبا، دائما).

مقياس التكيف المدرسي معد من طرف (هنري بودر) حيث يشمل هذا المقياس 40 عبارة وتتم الاجابة على العبارات في الصورة من الاجابات وهي (نعم، لا، غير متأكد)

5-الأساليب الاحصائية:

حسب فرضيات الدراسة كنا سنستخدم أساليب الاحصائية التالية:

1-5 معامل الارتباط بيرسون (person):

يعتبر معامل الارتباط بيرسون من أهم اختبارات الدلالة الاحصائية وأكثرها استعمالا لسهولة إجرائه، فهو يفيد في تقدير مدى الترابط بين المتغيرات (س و ص)، بحيث كلما اقترب معامل الارتباط بيرسون (+1) يقال بأن هناك ارتباطا طرديا موجب وبالعكس إذا اقتربت القيمة من (-1) فيقال بأن هناك ارتباطا عكسيا سالبا، أما إذا اقتربت من القيمة (0) فيقال أن الارتباط ضعيف.

2-5 اختبار -T- للفروق:

يستخدم غالبا عندنا يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، ويستخدم من أجل معرفة احتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الاحصائي.

3-5 المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغيرها، هو مجموع قيود ذلك المتغير، مقسوما على عدد هذه القيد، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة. (بوعلاق، 2009، ص40)

4-5 الانحراف المعياري:

هو الجذر التربيعي للتباين، والتباين يقاس بالوحدات المربعة والانحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، ويرمز له 5 للعينة أو 6 للمجتمع وهو من مقاييس التشتت، واستخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات وابتعادها عن المتوسط الحسابي.

الفصل الخامس: تفسير النتائج وفقا لنموذج الافتراضي

1- تفسير نتائج الفرضية العامة

2- تفسير نتائج الفرضية الأولى

3- تفسير نتائج الفرضية الثانية

4- تفسير نتائج الفرضية الثالثة

استنتاج العام

تفسير الفرضية العامة وفق لتصور الافتراضي:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

يؤثر السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط.

لم نجد أي دراسات سابقة تناولت التأثير حسب حدود علمنا لذا لجئنا لرأينا الشخصي، وعليه من خلال ما نصت عليه الفرضية يمكن تفسيرها كما يلي:

بما أننا ندرس طور المتوسط (السنة الرابعة)، في هذا الطور يمر التلميذ ببداية مراهقته التي تتميز بتغيرات فيزيولوجية وسلوكية، كالسلوك الاندفاعي.

فالتلميذ في هذه المرحلة يتعرض لمواقف جديدة فيبدي تجاهلها ردود أفعال سريعة قد تكون أفعال أو أقوال، فهما من خلال الموقف يحدد لنا مدى تكيفه المدرسي، فيظهر سلوكيات اندفاعية تجاه المواقف التي يتعرض لها في محيطه المدرسي لأنه يتميز في هذه المرحلة بحب الاستطلاع والاستكشاف وردود أفعاله السريعة دون تفكير، لذا نقول أن السلوك الانفعالي يؤثر في تكيفه.

1-1 تفسير نتائج الفرضية الأولى وفقا لتصور الافتراضي:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

يعاني تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط من مستوى متوسط من السلوك الاندفاعي

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بتحديد المتوسط الفرضي وبناء على ذلك فقد تم استخدام القيمة (36) كمتوسط فرضي نقارن به متوسط العينة الكلية على مقياس السلوك الاندفاعي وقد استخدم لهذا الغرض اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم (01) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط السلوك الاندفاعي عند العينة الكلية والمتوسط

الفرضي

المتغير المقاس	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الفرق	درجة الحرية	قيمة . ت .	مستوى الدلالة
السلوك الاندفاعي	51,58	36	15,583	59	22,630	0.00

يبين الجدول رقم (01) أن هناك فرق بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة حيث كانت قيمة ت دالة احصائيا ولصالح العينة الكلية، وقد بلغ السلوك الاندفاعي (51,58)، وفي ضوء نتائج الجدول يمكن أن نقرر أن الفرضية لمتحقق.

ووجدنا مستوى سلوك الاندفاعي مرتفع في نتائج دراسة الطالب (كوكب عبد الرحمن، 2013-2014)، ويمكن تفسير هذه النتيجة لعدة عوامل ومن بينها قدرات الطالب، وصفاته الشخصية، وتأثير أقرانه فهم يؤثرون ويتأثرون وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة.

1-2 تفسير نتائج الفرضية الثانية وفقا للتصور الافتراضي:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

يتمتع تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط من مستوى متوسط من التكيف المدرسي

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بتحديد المتوسط الفرضي وبناء على ذلك فقد تم استخدام القيمة (36) كمتوسط فرضي نقارن به متوسط العينة الكلية على مقياس التكيف المدرسي وقد استخدم لهذا الغرض اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول رقم (02) نتائج إختبار (ت) للمقارنة بين متوسط التكيف المدرسي عند العينة الكلية والمتوسط

الفرضي

المتغير المقاس	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الفرق	درجة الحرية	قيمة . ت .	مستوى الدلالة
التكيف المدرسي	51,58	36	15,583	59	22,630	0.00

يبين الجدول رقم (02) أن هناك فرق بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة حيث كانت قيمة ت دالة احصائيا ولصالح العينة الكلية، وقد بلغ متوسط التكيف المدرسي (51,58)، وفي ضوء نتائج الجدول يمكن أن نقرر أن الفرضية لم تحقق.

التي تتوافق مع دراسات سابقة وهي دراسة حفصة يريقي 2015-2016 ودراسة حضر محمود القصاص بدون سنة ودراسة (صريفح فاطمة، مراد كلثوم) ويمكن تفسير هذه نتائج لأسباب التالية:

بحكم سنهم يمرون بكثير من المشكلات النتيجة على خصائص هذه المرحلة التي يمرون بها (المراهقة) فضلنا على ما تصنعه هذه الدراسة نفسه من ضغوط على تلاميذ وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعهم منهم.

3-1 تفسير نتائج الفرضية الثالثة وفق للتصور الافتراضي:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

- لا يوجد فروق في مستوى سلوك الاندفاعي لتلاميذ رابعة متوسط تعزى متغيرا الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب اختبار "ت" بين درجات التلاميذ في السلوك الاندفاعي ، وفيما يلي عرض النتائج التي أسفر عنها المعالجة الإحصائية والجدول رقم (3) يوضح نتائج هذه الفرضية.

جدول رقم (03) يبين قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في متغير السلوك الاندفاعي.

مستوى الدلالة الاحصائية	قيمة " P "	درجة الحرية	قيمة "ت"	عينة الاناث			عينة الذكور		
				ع	م	ن	ع	م	ن
دال عند 0.05	0.02	58	2,359	5,254	53,10	29	5,029	49.97	31

يتبين من الجدول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك الاندفاعي حيث أن مستوى المعنوية لقيمة " p " (0.02) لا اختبار (ت) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية ، وهي قيمة دالة إحصائية، مما يشير إلى وجود فروق بين الجنسين، ويلاحظ أن الفروق المعنوية بين متوسط التلاميذ (49.97) ومتوسط الاناث (53,10) يمكن اعتباره كمؤشر لتأثير عامل الجنس في حدوث السلوك الاندفاعي ، لذا فان الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية ولصالح الاناث، ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا ان فرضية البحث لم تتحقق لأنه توجد فروق فردية بين التلاميذ ولصالح الاناث.

وعليه يمكن تفسير نتائج بحثنا كما يلي:

التي لا تتوافق مع نتائج دراسة طالبة (معيذة زينب)، يمكن تفسير هذه نتيجة كما يلي:

اختلاف الاناث على ذكور في الميولهم وشخصيتهم وضياعهم وظروف البيئة الاندفاعي اثناء المواقف التعليمي ومستوى الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه الطلبة، فاختلف الأنتى عن الذكر، باعتبار أن الفتيات لديهن قدرة على الصبر وتحمل المسؤولية والتفكير في المستقبل.

خاتمة

طرحت الدراسة الحالية موضوع مهم ألا وهو التأثير السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي الذي تعد أهم المواضيع الراهنة في محاولة فهم وتعديل السلوك خاصة في مواقف التعليمية، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الاجتماعية لتلاميذ من جميع النواحي، وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الفرد وطرق تكيفية في البيئة المحيطة به.

حيث أن السلوك الاندفاعي والتكيف المدرسي متغيران أساسيان من متغيرات النفسية مهمة في الحياة المدرسية، نظرا لأهميتهم في حياة التلميذ المتمدرس في كل المراحل الدراسية، فواقع المدرسة حافل بالخبرات التي تؤثر إيجابا أو سلبا على تكيفهم وسلوكياتهم، فمن خلال دراستنا توصلنا إلى وجود تأثير السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي.

وعليه يجب تنشيط عجلة البحث في موضوع السلوك الاندفاعي في باقي المراحل التعليمية وحتى الجامعة من جهة وعلاقته بباقي المتغيرات، وصولا لدراسات أخرى علمية تفيد ويستفيد منها الجميع.

هدفت الدراسة إلى المعرفة تأثير السلوك الاندفاعي في التكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط بمدينة الأغواط، كافيًا لرجوع إلى ما تم تناوله من خلفية النظرية ودراسات سابقة وانطلاقًا من أهداف البحث والاجابة عن تساؤلات ودراسات سابقة وانطلاقًا من أهداف البحث والاجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية ومن خلال عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة بينت النتائج المتوصل إليها من خلال معالجة الاحصائية للفرضيات أنه:

1/ أشارت نتائج جدول رقم (01) أن عينة الدراسة تعاني من مستوى متوسط من السلوك الاندفاعي، وبين نتائج تحقق الفرضية الأولى.

2/ أشارت نتائج الجدول (02) أن عينة الدراسة تتمتع من مستوى متوسط من التكيف المدرسي، ويتبين من نتائج أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

3/ وكشفت نتائج الجدول رقم (03) أنه لا يوجد فروق في مستوى السلوك الاندفاعي تعزى الجنس، وتبين من نتائج أن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة الحالية على مايلي:

- العمل على توفير كل ما يساعد التلميذ على تحقيق التكيف المدرسي سواء من الناحية المادية أو البشرية.
- الاهتمام بالبيئة المدرسية من خلال توفير احتياجات التلميذ وذلك بمراعاة متطلبات كل مرحلة عمرية.
- الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية لتلاميذ لتنمو في مرحلة تعليم مختلفة.
- اجراء المزيد من الدراسات حول سلوك الاندفاعي وربطها بمتغيرات أخرى في المجال التربوي.
- تقديم الدعم التقني والاجتماعي لتلاميذ هذه المرحلة خاصة وأنها تتزامن مع مرحلة المراهقة وذلك من أجل ضمان التكيف المدرسي الناجح.
- اجراء دراسات حول الكفاءة الذاتية للمعلم وعلاقتها بسلوك التلاميذ مدرسيا.
- اجراء دراسات بنفس متغيرات الدراسة لكن على مراحل دراسية أخرى (ابتدائي، متوسط).

قائمة المصادر و المراجع

- 1- ابراهيم طيبي، (2013)، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، (دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 2- احمد عزت راجع، (1968)، اصول علم النفس، ط7، دار الكاتب العربي للكتابة والنشر، مصر.
- 3- احمد كمال احمد وسليمان عدلي، (1976)، المدرسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- 4- بطرس حافظ بطرس، (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار مسيرة، الاردن.
- 5- ثائر احمد غباري ابو شعيرة، (2010)، التكيف مشكلات وحلها، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- جامد عبد السلام زهران، (1974)، الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب، عمان.
- 7- السعيد عبد العزيز وجودت عطوي، (2004)، التوجيه المدرسي، ط1، مكتبة دار الثقافة عمان.
- 8- سلوى عثمان الصديقي واخرون، (2002)، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية مصر.
- 9- عباس محمود عوض، (1988)، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة مصر.
- 10- عبد الحميد المرسى، (1976)، التوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الخارجية، القاهرة.
- 11- عبد المنعم عبد الله حسين، (2006)، مقدمة في الصحة النفسية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، اسكندرية، مصر.

- 12- علي تعويضات، (2009)، البط التعليمي وعلاجه من خلال اساسيات التعليم والتعلم كنوز الحكمة، للنشر والتوزيع الابيار، الجزائر.
- 13- فاحز العاقل، (1983)، معالم التربية، دار العلم للملايين، بيروت.
- 14- كمال الدسوقي، (2000)، قضايا في الصحة النفسية، دار الكنوز العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 15- ماجد السيد عبيد، (2008)، الضغط النفسي واثره على الصحة النفسية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- 16- مُجَّد جاسم العبيدي، (2009)، مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها، ط1، دار الثقافة، عمان الاردن.
- 17- مُجَّد جمال صقر، (1965)، الاتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 18- مُجَّد سلامة آدم وآخرون، (1973)، علم النفس الطفل، ط1، المديرية الفرعية لتكوين، الجزائر.
- 19- مُجَّد عبد الظاهر الطيب، (1989)، تيارات الجديدة في العلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية مصر.
- 20- مُجَّد مصطفى احمد، (1996)، التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعارف الجامعية، مصر.
- 21- مدحت عبد الحميد وعباس عوض، (2011)، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية مصر.
- 22- محمود مُجَّد الزيني، (2004)، سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق دار المعارف مصر.

- 23-مصطفى فهمي، (1978)، التكيف النفسي، ط1، دار مصر للطباعة، مصر.
- 24- نوال مُجَّد عطية، (2001)، علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي،(ط1)، دار القاهرة للكتاب القاهرة ،مصر.
- 25-يحيى الخاوي، (1980)، دليل الطب الذكي في علم النفس والطب النفسي، ط1، دار عطوة لطباعة والنشر، مصر.
- يونس انتصار، (1984)، السلوك الانساني، دار المعارف، الاسكندرية.
- 26- عبد العزيز النسل، 2005، مجلة الكلية التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة العشرون، العدد22.
- 27- خالد بن ناصر الجمعية، 2005، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد2، العدد9، الدمام.
- 28- كركب عبد الرحمان، (2013-2014)، اثر الاندفاعية في ظهور السلوك العدواني عند الشخص السيكو بائي رسالة ماستر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة طاهر مولاي، سعيدة.
- 29- معيزه زينب،(2018-2019)، مفهوم الذات الاكاديمي وعلاقتها بالسلوك الاندفاعي، رسالة ماستر، جامعة مُجَّد بوضياف ، مسيلة.
- 30- الدلجين خالد بن غازي ذعار، (2015)، اثر برنامج ارشادي غير منخفض حدة السلوك الاندفاعي لدي الاطفال المدرسين المعاقين عقليا القابلية للتعلم، رسالة دكتوراه، كلية دراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.
- 31-حفصة بريقي، (2015-2016)،التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية، رسالة الماستر جامعة مُجَّد خضير، بسكرة.

- 32- ساسي فريجة ، وقصيبة عائشة، (2018-2019)، المشكلات السلوكية لدى المراهقين المدرسين وعلاقتها بالتكيف العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الاغواط.
- 33- سمية بن عائشة(2016،2015)، اساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعادين في المرحلة الثانوية رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة لحاج لخضير بيانية.
- 34- نصيرة دبي، (2016-2017)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي، رسالة ماستر، جامعة مُجَّد بوضياف، المسيلة.
- 35- صريفيه فاطمة ومراد كلثوم،(2018-2019)، التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات، رسالة ماستر، جامعة الاغواط.
- 36- عبد المنعم عبد الله، 1994، مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقتها بالسلوك التألمي والاندفاعي لدى الطلبة المرحلة الثانوية رسالة الدكتوراه، معهد الدراسات العليا الطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- 37- عبد الغني عكاشة، 1997، دراسة لمدى فاعلية تعديل السلوك المعرفي في تخفيض المستوى الاندفاعي لدى الاطفال رسالة دكتوراه، كلية التربية عين شمس، القاهرة.
- 38- جيهان مطر ورفعة الزعبي، 2009، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، الجزء الثاني، العدد 33

المراجع الاجنبية:

-National instit of mental Heath 1996, Attention déficit hyperactivité Disorder.

- Frome Erich, 1973: The Anatomy of human destructives, New York, Holt.
- Chantal schwannien 2008, portrait de l'adaptation scolaire et social des élevés fréquent les écoles secondaires québécoise en fonction de leur niveau habiletés intellectuelle, mémoire de la maîtrise en éducation université du Québec a Montréal, canada.
- Roumaine Mohammed 1985, adaptation scolaire et climat effectif de l'enfant (entache comparative sur les élevés de l'école primaire fille et garçons en ville d'Oran Algérie), thèse soutenue dément Derwent l'université de xi onces de l'éducation fronce.
- Vincent Bellemer 2011, etude désadaptation solaire selon l'interaction entre le tempérament de l'enfant et la sensibilité maternelle, thèse du doctorat en psychologie, université du lebel trois rivières, cenada.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: استبيان الاندفاعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
والعلوم التربوية والأرطفونيا

مستوى: ثانية ماستر

تخصص: علم النفس المدرسي

عزيزي التلميذ عزيزة التلميذة:

بين يديك عدد من العبارات التي تمثل مشاعرك أو تصرفات تقوم بها في بعض الأحيان،
يرجى منك الإجابة عنها، علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، لأن كل إجابة
تعبر عن مشاعرك وأحاسيسك الخاصة.

نود إعلامك أن المعلومات التي تجمع عن إجاباتك ماهي إلا لغرض البحث العلمي ولا
تستعمل لأي غرض آخر ولا داعي لذكر الاسم.

التعليمية:

-اقرأ / اقرئي كل عبارة من العبارات وضع / وضعي علامة (x) في الخانة التي تعبر عن
إجابتك.

الجنس: ذكر أنثى
معيدة) غير معيدة)

الرقم	العبارات	أبدا	قيلا	أحيانا	غالباً	دائماً
1	هل تجد نفسك متسرعاً في حديثك؟					
2	هل تستعجل الآخرين في حديثهم من خلال مقاطعتهم أو تكملة كلامهم؟					
3	هل تكره الوقوف في طابور؟					
4	هل تجد وقتك غير كافي لإنجاز أعمالك؟					
5	هل تكره تضييع الوقت؟					
6	هل تأكل بسرعة؟					
7	هل تتخطى السرعة المحددة في سياقتك أو مشيك؟					
8	هل تحاول أن تفعل أكثر من عمل واحد في نفس الوقت؟					
9	هل تفقد صبرك في حالة قيام الآخرين بعملهم ببطيء؟					
10	هل تجد أن وقتك ضيق حتى لقليل من الاسترخاء أو التمتع بيومك؟					
11	هل التزامك فوق طاقتك؟					
12	عند الجلوس هل تهز ركبتيك أو تنقر بأصابعك؟					
13	هل تفكر في أشياء أخرى أثناء حديثك؟					
14	هل تسرع أثناء المشي؟					
15	هل تكره أن تضيع الوقت بعد تناول وجبة الطعام؟					
16	هل تصبح في حالة غير مريحة بعد تناول وجبة الطعام؟					
17	هل تكره الخسارة في الرياضة؟					
18	هل تجد نفسك مشدوداً عضلياً باستمرار؟					
19	هل تركيزك يتبدد بينما تفكر فيما سيحدث؟					
20	هل شخصيتك تنافسية؟					

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
والعلوم التربوية والأرطفونيا

مستوى: ثانية ماستر

تخصص: علم النفس المدرسي

عزيزي التلميذ عزيزة التلميذة:

بين يديك عدد من العبارات التي تمثل مشاعرك أو تصرفات تقوم بها في بعض الأحيان،
يرجى منك الإجابة عنها، علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، لأن كل إجابة
تعبر عن مشاعرك وأحاسيسك الخاصة.
نود إعلامك أن المعلومات التي تجمع عن إجاباتك ماهي إلا لغرض البحث العلمي ولا
تستعمل لأي غرض آخر ولا داعي لذكر الاسم.

التعليمية:

-اقرأ / اقرئي كل عبارة من العبارات وضع / وضعي علامة (x) في الخانة التي تعبر عن
إجابتك.

الجنس: ذكر أنثى
معيدة) غير معيدة)

لا	أحيانا	نعم	العبارات	الرقم
			هل تشعر أن إهمال والديك لك بصفتك متفوقا وأنت لا تستطيع تدبير أمورك يجعلك عصبيا ومتوترا دائما؟	01
			هل ترى أن فشلك في تحقيق بعض طموحاتك الدراسية يزعجك ويقلقك بحيث يؤدي ذلك إلى إعاقة تقدمك في دروسك بالمدرسة؟	02
			هل تشعر بالضيق والمعاناة لإحساسك بأن أحدا لا يفهمك؟	03
			هل تحتاج إلى حث مستمر ومتابعة أكثر من اللازم حتى تقوم بإنجاز واجباتك المدرسية؟	04
			هل تشعر أن ضغط الوالدين عليك من أجل تحقيق علامات عالية يجعلك دائما متوترا؟	05
			هل زادت مراجعتك لمعلمك في المدرسة في الأشهر الماضية؟	06
			هل ترى أن معلمك يعاملونك بتعال واستبداد؟	07
			هل تشعر أن المدرسة الحالية لا تلبى جزءا من احتياجاتك النفسية وقدراتك العقلية؟	08
			هل تشعر أن الدراسة والتحضير مسألة تعتمد على المزاج والصدفة؟	09
			هل تشعر أن تفكيرك في المستقبل يشنت انتباهك عن الدراسة؟	10
			هل تشعر أنك قليل الانتباه وكثير السرحان في الحصة أو في الدرس؟	11
			هل تشعر بأن معلميك عادلين وغير متحيزين في معاملتهم لك؟	12
			هل غالبا ما تخشى مواجهة مشكلاتك ما يجعلك لا تدري كيف تتصرف؟	13
			هل كثيرا ما تشعر بالضجر والملل والقلق بحيث يعيقك ذلك من التركيز في دراستك؟	14
			هل تشعر بدافعية أكبر للدراسة عندما يكون الراديو، المسجل، التلفاز مفتوحا؟	15
			هل غالبا ما يشرد ذهنك أثناء دراستك بحيث يتعذر عليك متابعة ما تدرس؟	16
			هل لديك تصرفات تشعر أنها غير مقبولة وأنت غير راض عنها؟	17
			هل تشعر بالتوتر والقلق من منافسة زملائك في الصف؟	18
			هل تشعر أن الكثير من الأفكار غير المجدية تظل تراودك فتجعلك متضايقا و عصبيا؟	19
			هل غالبا ما تتفعل بسرعة من زملائك و معلميك لمواقف بسيطة؟	20
			التكيف الدراسي	
			هل ترى أنك غير قادر على مجاراة متطلبات المواد الدراسية أكثر من السابق؟	21
			هل ترى أنك مازلت قادرا على مساعدة زملائك في انجاز واجباتهم الدراسية؟	22
			هل تجد أنك بحاجة إلى مساعدة الآخرين لإنجاز واجباتك المدرسية؟	23
			هل تشعر انك تتفاعل مع معلميك عند شرحهم لمواد الدراسية و عند	24

Comment [A1]:

			طرحهم للأسئلة؟
			25 هل تعتقد أن الواجبات المدرسية البيتية كبيرة جدا بحيث لا يمكن من إنجازها و تجعلك تفكر في ترك المدرسة؟
			26 هل تعتقد أن ما تقدمه المدرسة من مواد دراسية و أنشطة لا تلبي حاجاتك و قدراتك العقلية؟
			27 هل ترى بأن زملائك يسخرون منك و يحقدون عليك؟
			28 هل التحاقك بمدرسة أخرى يؤثر سلبا على دراستك و يؤثر كذلك على ممارستك للأنشطة الوافية المختلفة؟
			29 هل تشعر أن معلميك يسخرون منك عندما تخطئ؟
			30 هل تزعجك رغبة والديك بأن تكون دوما في المرتبة الأولى؟
			31 هل تجد أن لديك صفات شخصية كالمثابرة و التحمل وحب التعاون تساعدك في تكوين صداقات جديدة؟
			32 هل ترى أن النشاط الاجتماعي في المدرسة يهدبك؟
			33 هل تخالف قوانين المدرسة من أجل تحقيق رغباتك؟
			34 هل تكون سعيًا عند ممارستك للأنشطة الاجتماعية في المدرسة بالرغم من التعب الذي يصيبك؟
			35 هل تعتقد أن ما تقدمه المدرسة من وسائل و أدوات تساعدك على فهم أفضل للمواد الدراسية؟
			36 هل ترى أن الدراسة أصبحت عملية ممتعة بالنسبة لك؟
			37 هل تشعر أن معظم المواد الدراسية التي تأخذها غير مترابطة و ليست ذات صلة قيمة علمية لك؟
			38 هل تعرض ما يفوتك من دروس لأسباب قهرية دون أن يدفعك إلى ذلك أحد؟
			39 هل ترى أن أسلوب تدريس معلميك يجعلك تتجذب نحو تعلم لمواد الدراسية؟
			40 هل غالبا ما تجد نفسك تضيع وقتنا طويلا في الأحاديث و قراءة مجلات و الإستماع لراديو و مشاهدة التلفزيون على حساب دراستك؟